Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله للنبي : ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى . .** ﴾ . [النجم : ٧] وعندما سأل أبو ذر الغفاري النبي عن رؤيته لربه وهو في هذا المقام من القرب أجابه النبي حسب ما رواه مسلم (عن قتادة عن عبد الله بن شقيق) « رأيت نوراً » أو نور إني أراه » .

وحريّ بنا في هذا الصدد ذكر رأي الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه « حياة محمد » الذي أورده تحت عنوان « الإسراء ووحدة الوجود » يقول : « ففي الإسراء والمعراج في حياة محمد ﷺ الروحية معنى سام غاية السمو . . . معنى أكبر من هذا الذي يصورون ، والذي قد يشوب بعضه من خيال المتكلمة الخصب حظ غير قليل . . .

فهذا الروح القوي قد إجتمعت فيه في ساعة الإسراء والمعراج وحدة هذا الوجود بالغة غاية كمالها ، لم يقف أمام ذهن محمد عليه الصلاة والسلام وروحه في تلك الساعة حجاب من الزمان أو المكان أو غيرهما من الحجب التي تجعل حكمنا نحن في الحياة نسبياً محدوداً بحدود قوانا المحسة والمدبرة والعاقلة ، تداعت في هذه الساعة كل الحدود أمام بصيرة محمد ﷺ واجتمع الكون كله في روحه ، فوعاه منذ أزله إلى أبده وصوّره في تطور وحدته إلى الكمال عن طريق الخير والفضل والجمال والحق في مغالبتها وتغلبها على الشر والنقص والقبح والباطل بفضل من الله ومغفرة وليس يستطيع هذا السمو إلا قوة فوق ما تعرف الطبائع الإنسانية فالعلم ينحو منحى الترقي من المادي إلى اللامادي .